

رد رئيس "اللجنة العليا للتقييم والرد على التقارير الدولية" بشأن الانتهاكات المزعومة من قبل "قوات البيشمركة" في تلغفر والاستجابة لها

14 سبتمبر/أيلول 2017

عزيزتي بلقيس،

أود في البداية أن أشكركم على إطلاعنا على النتائج التي توصلتم إليها مؤخرا بشأن الانتهاكات المزعومة التي ارتكبتها قوات البيشمركة في تلغفر والتواصل معنا لتقديم رد لكم.

يرجى الاطلاع على المعلومات أدناه والرد على طلبكم بهذا الصدد:

فيما يتعلق بالادعاء الأول، ترفض المصادر الحكومية بشدة الادعاء القائل بأن قوات البيشمركة أطلقت النار عشوائيا على 10 رجال كانوا محتجزين في مدرسة في قرية سهل المالح وقتلتهم، وتطلعكم على المعلومات التالية:

يُفتش أفراد قوات "البيشمركة" أعضاء تنظيم "الدولة الإسلامية" الذين يسلمون أنفسهم للقوات، ويقونهم في الأماكن العامة قبل نقلهم إلى مخيمات القيارة وحمم العليل للنازحين داخليا. وتزودهم البيشمركة بالاحتياجات الأساسية قبل نقلهم إلى المخيمات. من المهم أن نذكر أن نقلهم يتم بإشراف "الأمم المتحدة" حيث يُنقلون في الحافلات إلى مخيمات النازحين داخليا المذكورة أعلاه، والتي تسيطر "قوات الحشد الشعبي" عليها. بالتالي، إذا كان هناك أي نازحين مفقودين، فإن قوات الحشد الشعبي هي المسؤولة.

وقع حادث التفجير الانتحاري الذي قامت به عضوة في تنظيم "داعش"، والتي رافقها أطفال، خارج المدرسة، حوالي الساعة 11 صباح يوم 28 أغسطس/آب 2017. قبل الهجوم الانتحاري، حاولت قوات البيشمركة إقناع المرأة بالعدول عن قرارها وعدم تفجير نفسها. عندما لم تفلح جهود أفراد البيشمركة، حاولوا إبعاد المرأة عن المدرسة لتفادي الإصابات بين النازحين الذين كانوا داخلها. في نهاية المطاف، فجرت الانتحارية التي كانت تربط حزامين ناسفين إلى ساقها وبطنها نفسها أمام المدرسة، مما أسفر عن مقتل 3 من البيشمركة وإصابة 2 آخرين.

بعد الهجوم الانتحاري مباشرة، طلبت قوات البيشمركة قوات إضافية من أجل حماية النازحين في المدرسة وسيطرت على الوضع.

لم تُفتش المرأة لدى دخول المناطق التي تسيطر عليها البيشمركة، احتراما للعادات والتقاليد.

فيما يتعلق بالادعاء الثاني، وصل الرجل التركي إلى خط المواجهة مع أسيرة إيزيدية. عند وصولهما إلى خطوط البيشمركة، اتبعت البيشمركة إجراءات تفتيش أولئك الذين يسلمون أنفسهم، فاعترض الرجل التركي، الذي

حمل معه حزاما انتحاريا وأسلحة، على طلب تفتيشهما وهدد البيشمركة بعدة أمور، منها بأنه سيقتل المرأة الإيزيدية والبيشمركة إذا لم يساعده على العبور إلى سوريا برفقتها. سلمت أسرة المرأة الإيزيدية نفسها قبل عدة أيام من وقوع الحادث، وأبلغ والدها البيشمركة بوصول ابنته مع رجل تركي وطلب منهم حماية ابنته. كان على قوات البيشمركة أن تقرر ما إذا كان عليها السماح له بتفجير نفسه وقتل المرأة الإيزيدية وقوات البيشمركة، أو قتله لحماية الفتاة الإيزيدية وأنفسهم. لالتزامهم بحماية جميع المدنيين من تنظيم داعش، بما في ذلك هذه الفتاة الإيزيدية، استهدفت البيشمركة المشتبه به التركي المنتمي لتنظيم داعش.

أبلغت زوجات المشتبه بانتمائهم إلى داعش "الأسايش" بتلقيهن تعليمات من أزواجهن بتفجير أنفسهن إذا أُلقت قوات الحشد الشعبي القبض عليهن، لأنهن سيتعرضن لاعتداء جنسي، وألا يفجرن أنفسهن حين يسلمن أنفسهن لقوات البيشمركة لأن البيشمركة لا تقوم بمثل هذه الأمور.

يجدر الذكر أن المشتبه بانتمائهم إلى داعش في حمام العليل والعياضية هم بالفعل الأكثر تطرفا وخطورة بين مسلحي داعش.

رغم أن الوضع خطير في الخطوط الأمامية، حيث تواجه قوات البيشمركة العديد من الانتحاريين والمشتبه بانتمائهم إلى داعش، مما أسفر عن سقوط العديد من الضحايا، إلا أن قوات البيشمركة ما تزال ملتزمة بحماية المدنيين والنازحين داخليا وحتى عائلات المشتبه بانتمائهم إلى داعش، لأن هذا من أهم قيم البيشمركة.